الاستراتيجية الاميركية الشمولية التي تمثل الجزيرة فيها موضعاً من مواضع كثيرة.

تواجه الولايات المتحدة صعوبات وعقبات في تأمين تركيز مسبق لبعض قواتها المسلحة في قواعد برية، وبحرية، وجوية، في الجزيرة، وفي تأمين التسهيلات اللازمة لعمليات هذه القوات. وفي مواجهة هذه الصعوبات والعقبات، تبرز اسرائيل بديلاً مفضلاً على جميع الحلول الاخرى. وقد انتهز انصار اسرائيل في الولايات المتحدة هذه الواقعة، ليؤكدوا سلامة هذا الحل وفائدته[٤٨].

سارت ادارة ريغان في هذا الاتجاه، حين قررت ان اسرائيل «كنز استراتيجي» و «حليف استراتيجي». وقد تجسّدت هذه المفاهيم في التحالف الاستراتيجي الذي عقدته ادارة ريغان مع اسرائيل، بعد ان كان هذا التحالف قائماً بالفعل سابقاً، وبشكل ما من الاشكال، في عهود الادارات السابقة، حتى جاءت ادارة ريغان فقننته، وصاغته في نصوص تعاقدية ملزمة، منها ما هو منشور، ومنها ما هو مستور.

وفي نظر الادارة الاميركية، ونتيجة للتحالف الاستراتيجي، تتميز اسرائيل في مجال مرابطة القوة الضاربة الاميركية (قوات التدخل السريع) لاستخدامها في شرق الجزيرة، بأن التجهيزات التي تقام فيها توفّر الوقت والمال، والنوعية العملياتية الافضل، والاداء العملياتي الانسب. وتفسير ذلك ان المسافة بين الولايات المتحدة والخليج العربي تبلغ تسعة آلاف ميل جواً، وما يزيد على ذلك كثيراً بحراً. اما جزيرة دييغو غارسيا، حيث تتوضع قوات اميركية، فتبعد عن شرق الجزيرة ثلاثة آلاف ميل. واذا ارادت الولايات المتحدة ان تنقل، جواً، فرقة مقاتلة، فعليها ان تجنّد اساطيلها الناقلة، لتعمل حوالى أربعة اسابيع، ذهاباً وايباباً. وحينذاك، تصل هذه الفرقة متأخرة جداً عن مواجهة الازمة التي قد تنشب في الجزيرة، في أي حين.

ولقد اتجهت الادارة الاميركية الى الصومال وكينيا ومصر وعمان، لتحصل منها، وفيها، على قواعد وتسهيلات. ولكن لكل دولة من هذه الدول الاربع اوضاعاً خاصة لا تسمح بأن يكون أي اتفاق معها مستقراً ومأموناً، عدا ان كينيا تقع على بعد يزيد على ٢٥٠٠ ميل من الخليج، والصومال على بعد يزيد على الف ميل. وتبقى مصر وعمان، وهما أقرب الى الخليج من اسرائيل. ولكن انصار اسرائيل الاميركيين لا يأمنون جانبهما. يضاف الى ذلك كله، ان كل دولة من هذه الدول الاربع غير قادرة على تأمين حماية خاصة بها، فكيف تستطيع، اذاً، تأمين الحماية للقواعد الاميركية، اذا ما اقيمت فيها.

بعد هذا العرض المختصر لمساوىء هذه الدول الجغرافية، والدفاعية، والسياسية، وانطلاقاً منها، ينادي انصار اسرائيل الاميركيون بأن اسرائيل هي الموقع الانسب، والحليف الاضمن، والاكثر استقراراً، والاحزم مصداقية، والاصدق تعاملاً، والاوثق تحالفاً. فاسرائيل تبعد جواً من شرق الجزيرة بأقل من ١٣٠٠ ميل. ويقع شمال الجزيرة والبحر الاحمر تحت مداها الجوي المباشر دون تزويد جوي بالوقود. وهي تؤيد سياسات الولايات المتحدة في المنطقة، ومستعدة لخدمة أهدافها، كوسيلة تدرج في الخطط الاستراتيجية الاميركية. وهي قادرة على ان تؤمن حمايتها الجوية ذاتها، وفيها حماية الوجود العسكري الاميركي على اراضيها.

ولقد احصى تقرير أعدته لجنة العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية[٤٩] المدد الزمنية لنقل فرقة ميكانيكية اميركية واحدة، نقلاً جوياً، الى موقع الظهران في الجزيرة، ومنه، دون التحليق فوق العراق وسوريا وايران، فخرج بالنتائج التالية. من: الولايات المتحدة، ٧٧ يوماً؛ اسرائيل (تل أبيب)، ١١ يوماً؛ دييغو غارسيا، ٢٧ يوماً؛ الصومال (بربرة)، ١٤ يوماً؛ كينيا (مونباسا)، ٢٢ يوماً؛ عمان (مصيرة)،